

موعد التغيير

التطبيع أم التمييع؟!

الحج.. جهاد.. والجهاد.. حج





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامـــد النجـــم
مدير التحرير
محمد يـوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحـمد عبد الــرزاق
أ. مـحمود إبـراهيم
عبد الرحمن سعيد
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحـــلي
الإخراج الفني
أيـمـن عــــبد الكـــريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



التطبيع أم التمييع؟!

رئيس التحرير

كثيرا ما نسمع مصطلح (التطبيع) في إعلامنا المعاصر وضمن مفردات السياسيين -العرب منهم والأجانب-، وأكثر ما يقصد منه (التطبيع مع الكيان الصهيوني)، وكجزء من ذلك التطبيع فإننا نسمعهم يقولون: (مع إسرائيل) أي يتجنبون تسميتها بـ(الكيان الصهيوني)، وهذا اعتراف بكل (حقوقها) التي اغتصبتها من أهل فلسطين بحماية دولية.

ولا نريد الإسهاب والتفصيل في هذا (التطبيع) لكن لابد أن نبين أن الحقيقة من وراء هذا المصطلح هو (التمييع) لكل الحقوق التي يطالب بها أهل فلسطين والتي انتزعت منهم من قبل هذا الكيان الدخيل، فالتطبيع هنا هو مخالفة الطبع؛ إذ أن الطبع يدعو لرفض الظلم ومقاومته والاستمرار بالمطالبة بالحقوق المستلبة حتى استردادها كاملة، أما التطبيع هنا فهو القبول بالأمر الواقع؛ والمقصود به هنا وجود هذا الكيان على الأرض وسيطرته على المقدسات والأملاك الخاصة، فالتطبيع هنا خضوع وخنوع.

والسؤال الأهم: لماذا يفرضون علينا دائما أن نخالف طبعنا -أي فطرتنا- فنقبل بالعدو بكل ظلمه؛ ولا يطلبون من العدو أن يقبل بالحق ويعيده لأهله؟

وما يجري في العراق ليس بعيدا عن هذا المنطق الأعوج؛ فالسياسيون الذين انخرطوا في المشروع السياسي للمحتل الأمريكي خنعوا لأوامر المحتل وساروا في لعبته وفق قوانينه التي رسمها، وبات الكثير منهم -حتى بعض أولئك الذين كانوا بالأمس دعاة جهاد- يعملون بهذه القاعدة فيطالبون الشعوب أن تستسلم وتتنازل عن فطرتها وعن الواجب الذي فرضه الله على الناس، ويقولون بضرورة القبول بالواقع والقناعة بما بقي للناس من الحقوق، وأي حقوق هذه؟ أهي حق الحرية المقيدة بالبيت والسكوت على الظلم؟! -وحتى هذه الحرية مهددة بالاعتقال العشوائي أو المدبر من الكائدين- أم هي حق الحياة المعرضة لمخاطر الانفلات الأمني والشوارع التي تنتشر فيها المفخخات والكواتم؟!... أيّ حق وحتى الملكية الخاصة مهددة بالاغتصاب بعد أن تم نهب المال العام؟!

ولقد أثبتت تجربة المقاومة العراقية وكل الذين ساندوها من القوى المناهضة للاحتلال أن منطق السلم لا يطبق إلا مع أهله؛ فالمحتل ومن معه لا يعرفون إلا منطق القوة، فالمقاومة هي ردة الفعل الطبيعية (الفطرية) المناسبة في مواجهة العدوان، وأي منطق يتحدث عن ضرورة القبول بالواقع والرضا بالقليل -الذي تصدق به المحتل وأعوانه- هو خلاف الفطرة، فحقيقة التطبيع تنازل عن الحق لغير أهله، فالمقاومة هي الفطرة؛ وهي منطق الأقوياء، أما التطبيع فهو للضعفاء الخانعين، وقد أثمر هذا للمقاومة وأهلها العزة والكرامة بينما لم يحصد أهل الخنوع إلا المزيد من الذل والهوان، وشتان بين الطبع والتطبيع.



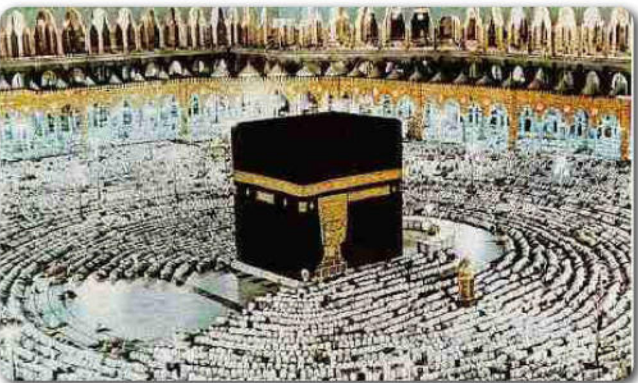
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾

عبد المجيد الجبوري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد :

فهاهو شهر ذي الحجة وفيه يكون موسم الحج الذي هو الركن الخامس من اركان الاسلام والذي قال فيه ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ



كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ❖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ❖ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٧-٢٩].

التأذين رفع الصوت بالإعلام بشيء، ومنه سمي الأذان، لمَا فيه من إعلام بدخول وقت الصلاة، و ﴿الناس﴾ يعم كل البشر.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغير واحد من السلف -كما ذكر الطبري- أن إبراهيم عليه السلام قام من مقامه، ونادى في الناس قائلاً : يا أيها الناس، إن ربكم قد اتخذ بيتًا فحجُوه، فيقال: إن الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض، وأسمع من في الأرحام والأصلاب، وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر، ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة، لبيك اللهم لبيك.

قد فعل الخليل عليه السلام، ثم من بعده نبينا محمد ﷺ، فدعيا الناس إلى حج هذا البيت، وأبديا في ذلك وأعادا، وقد حصل ما وعد الله به، أتاه الناس رجالا وركبانا من مشارق الأرض ومغاربها، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٧]. والحج هو عبادة من أجلِّ العبادات وأفضلها عند رب العالمين بعد الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله، وذلك لما رواه أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سُئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال : ثم جهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: ثم حج مبرور ـ أي الذي لا يخالطه إثم . (أخرجه الإمام أحمد)

الحج يعني قصد مكة المكرمة لأداء عبادة الطواف، والسعي، والوقوف بعرفة، وما يتبع ذلك من مناسك يؤديها كل مسلم، بالغ، عاقل، حر، مستطيع، ولو مرة واحدة في العمر؛ وذلك استجابة لأمر الله، وابتغاء مرضاته، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة، وفرض من الفرائض المعلومة من الدين بالضرورة، وحق لله ـ تعالى ـ على المستطيعين من عباده ذكوراً وإناثاً

وأصل(العبادة) الطاعة، و(التَّعَبُد) هو التنسك . والطاعة المبنية على أساس من الطمأنينة العقلية والقلبية الكاملة لا تحتاج إلى تبرير، ولكن إذا عرفت الحكمة من ورائها أدّاها العبد بإتقان أفضل، وكان سلوكه في أدائها أنبل وأجمل، خاصة أن من مآسي عصرنا الجلية ظاهرة المفاضلة بين العبادة والسلوك، مما يُفقد العبادة دورها في ترقيق القلب، وتهذيب النفس، وضبط السلوك، وزيادة الإحساس بمعية الله ـ تعالى ـ ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في أثناء أداء فريضة الحج ، وذلك لشدة الزحام، ولمحدودية



كلٍ من الوقت والمكان، ولكثرة التكاليف الشرعية في هذه الفترة المحدودة، ولجهل القطاع الغالب من الناس بحقيقة هذه العبادة والحكمة من أدائها، ولكن إذا فُهمت الحكمة من أداء هذه الفريضة العظيمة أداها العبد أحسن الأداء وأكمله، وأعان غيره من إخوانه على حسن أدائها، وذلك بحسن الفهم، والالتزام بالنظم، والإيثار على النفس، تقرباً إلى الله تعالى. وتضرعاً، وحباً في عون عباد الله والمبادرة إلى نجدتهم، واعتبار ذلك من تمام أداء هذه العبادة التي يساويها خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ بالجهاد، وذلك بقوله الشريف: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج» [رواه النسائي].

ثم ذكر فوائد زيارة بيت الله الحرام، مرغبا فيه فقال: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ أي: لينالوا ببيت الله منافع دينية، من العبادات الفاضلة، والعبادات التي لا تكون إلا فيه، ومنافع دنيوية، من التكسب، وحصول الأرباح الدنيوية، وكل هذا أمر مشاهد كل يعرفه، ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وهذا من المنافع الدينية والدنيوية، أي: ليذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا، شكرا لله على ما رزقهم منها، ويسرها لهم، فإذا ذبحتموها ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ أي: شديد الفقر، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ أي: يقضوا نسكهم، ويزيلوا الوسخ والأذى، الذي لحقهم في حال الإحرام، ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ التي أوجبوها على أنفسهم، من الحج، والعمرة والهدايا، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ أي: القديم، أفضل المساجد على الإطلاق، المعتق: من تسلط الجبابرة عليه. وهذا أمر بالطواف، خصوصا بعد الأمر بالمناسك عموما، لفضله، وشرفه، ولكونه المقصود، وما قبله وسائل إليه.

وان من فوائد الحج انه يعد بحق اكبر تجمع روحي ديني يشهده العالم فهو بمثابة مؤتمر للوحدة الاسلامية اذ تتلاقى فيه الافكار والثقافات وتذوب فيه الفوارق العرقية والاجتماعية إن للمسلمين فى هذا الموسم من عوامل الوحدة ما يعلو على كل العوامل، فربهم جميعا واحد، ودينهم واحد، وقبلتهم واحدة ، وغايتهم واحده، وزيهم واحد، وهم بهذه العوامل كأنهم شخص واحد ينبغى أن يكونوا كما قال تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾ [الأنبياء: ٩٢]، وكما قال النبى ﷺ «مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى» [رواه البخاري ومسلم].

والذي نطمع اليه هو امتداد هذا المؤتمر الروحي العبادي الى جميع بلدان المسلمين فتتوحد ولو في مواقفها السياسية ضد عدوها المشترك.

لقد اتفقت كلمة اعداء الاسلام على حرب الاسلام رغم اختلاف سياساتهم اما المسلمون فمختلفون حتى في موقفهم ضد هجمات اعدائهم عليهم فلو ان كل مسلم ادى فريضة الحج واحس بهذه الوحدة الاسلامية المتجسدة بالحج ثم نقل هذا الشعور لكل من يأتيه ويبارك له حجه ويسأله عن اهم مالقيه في حجه لوصل هذا الشعور وهذا الاحساس بالوحدة الاسلامية الى مئات الملايين من المسلمين كيف لا ومنذ سنوات



وعدد الحجاج سنويا يزيد على ثلاثة ملايين حاج .اللهم اجعل موقف المسلمين تجاه عدوهم موحدا ,اللهم وحد صف المسلمين وألف بين قلوبهم واجمع كلمتهم على البر والتقوى وخذ بنواصيهم الى الخير وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

الحج ركن خامس

الهيئة الشرعية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كل فج عميق﴾ قال قتادة لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وعلى نبينا وعلى كل عبد مصطفى أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ نَادَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى بيتاً فحجوه. الحج هو أحد أركان الاسلام الخمسة، وفرض من الفرائض التي علمت من الدين بالضرورة فلو أنكر وجوبه منكر كفر وارتد عن الاسلام والمختار لدى جمهور العلماء، أن إيجابه كان سنة ست بعد الهجرة، لانه نزل فيها قوله تعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ وهذا مبني على أن الاتمام يراد به ابتداء الفرض أنه من أفضل الاعمال: عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ، أي الاعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «ثم جهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «ثم حج مبرور».

والحج المبرور هو الحج الذي لا يخالطه إثم. وقال الحسن: أن يرجع زاهدا في الدنيا، راغبا في الاخرة.

وروي مرفوعا -بسند حسن- «إن بره إطعام الطعام، ولين الكلام وهو يمحق الذنوب قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذنوبه كيوم ولدته أمه» وعن عمرو بن العاص قال: لما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: ابسط يدك فلابايعك قال: فبسط فقبضت يدي فقال: «مالك يا عمرو؟» قلت: أشترط، قال: «تشترط ماذا؟» قلت: أن يغفر لي؟ قال: «أما علمت أن الاسلام يهدم ما قبله وأن الهجرة تهدم ما قبلها، وأن الحج يهدم ما قبله» رواه مسلم وقال ﷺ: (ما رؤي الشيطان في يوم أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة) وما ذلك إلا لما يرى من نزول الرحمة وتجاوز الله سبحانه عن الذنوب العظام ويقال إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة.

عَن عبد الله بن مَسْعُود رَضِي الله عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْه وَسلم: «تابعوا بَين الْحَج وَالْعمْرَة فَإِنَّهُمَا ينفيان الْفقر والذنُوب كَمَا يَنْفِي الْكِير خبث الْحَدِيد وَالذَّهَب وَالْفِضَّة، وَلَيْسَ للحجة المبرورة ثَوَاب إِلَّا الْجنَّة» [رَوَاهُ النَّسَائِيّ وَالتِّرْمِذِيّ].

والحجاج وفد الله تعالى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الحجاج، والعمار، وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم»، رواه النسائي، وابن ماجه والحج جهاد عن الحسن بن علي ﷺ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني جبان وإني ضعيف فقال (هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج) [رواه الطبراني].

وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «جهاد الكبير، والضعيف، والمرأة، الحج» [رواه النسائي بإسناد حسن].

وعن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: هذا البيت دعامة الاسلام، فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر، كان مضمونا على الله، إن قبضه أن يدخله الجنة «وإن رده، رده بأجر وغنيمة».

الحج غذاء روحي كبير تمتلئ فيه جوانح المسلم خشية وتقى لله رب العالمين، ففي كل منسك من مناسكه غذاء للروح فما الإحرام إلا تجرد من شهوات النفس والهوى وحبس للنفس عما سوى الله عز وجل وحث على التفكير في عظمة الله جل جلاله وحث على تذكر الموت والاستعداد له بالعمل الصالح فالحاج في لباس إحرامه يذكر بالميت في أكفانه، وما التلبية إلا استجابة وذكر وطاعة وامتثال، وما الطواف بعد التجرد إلا استحضار لعظمة الله تعالى حول بيته، وامتثال لأمره ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ وما السعي بين الصفا والمروة إلا تردد بينهما التماسا لرحمة الله تعالى وطلبا لمغفرته، وما الوقوف بعرفة إلا بذل الجهد في الضراعة إلى الله بقلوب مملوءة بالخشية وأيد مرفوعة بالرجاء وألسنة لاهجة بالدعاء وآمال صادقة في أرحم الراحمين، وما الرمي بعد ذلك إلا رمز لاحتقار عوامل الشر ونزغات الشيطان، وما الذبح إلا إراقة للدم الذي أمر الله به أن يراق ورمز للتضحية والفداء ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

في الحج تدريب على ركوب الأخطار وتحمل المشقات ومفارقة الأهل

في الحج تدريب للمسلم على المبادئ الإسلامية العالية التي جاء بها الإسلام ففي وحدة مظهر الحجاج في إحرامهم معنى المساواة في أجلى صورها وأتمها، في الحج ترى معنى الوحدة الإسلامية جليا فشعور المسلمين فيه واحد وشعائرهم واحدة لا إقليمية ولا عنصرية ولا عصبية للون أو جنس أو طبقة فكلهم مسلمون يؤمنون برب واحد ويطوفون ببيت واحد.

الحج مظهر من مظاهر السلام فأرض الحج هي البلد الحرام والبيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا، ومن دخله كان آمنا. إنها منطقة أمان شمل الطير في الجو والصيد في البر والنبات في الأرض فهذه المنطقة لا يصاد صيدها ولا يروع طيرها ولا حيوانها ولا يقطع شجرها ولا حشائشها ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾.

الحج مؤتمر إسلامي عظيم فهناك يجد المسلم إخوانا له في الدين من قارات الدنيا اختلفت أقاليمهم وألوانهم ولغاتهم وجمعتهم رابطة الإيمان والإسلام فما أجدر المسلمين أن ينتفعوا من هذا المؤتمر السنوي بما يعود عليهم بالخير في أمر دينهم وأمر دنياهم ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ قيل التجارة في

الصحابي: أبو بصير
من الذين حبسوا عن الهجرة

أ. محمود أبراهيم

هو: عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن ثقيف، وقيل هو عبيد بن أسيد بن جارية، وهو حليف بني زهر. صلح الحديبية جلس النبي ﷺ مع أصحابه يحدثهم عن البيت الحرام وفضل العمرة والإحرام، فطارت أفئدتهم شوقا إلى ذاك المقام، فأمرهم بالتجهز للرحيل إليه وحثهم على التسابق عليه، فما لبثوا أن تجهزوا وحملوا سلاحهم وتحرزوا فخرج ﷺ مع ألف وأربعمائة من أصحابه، وتوجه إلى مكة حتى نزل بالحديبية قريبا من مكة ، فتسامع به كفار قريش فخرج إليه كبارهم ليردوه عن مكة ، فأبى إلا أن يدخلها معتمرا فما زالت البعوث بينه وبين قريش حتى أقبل عليه سهيل بن عمرو، فصالح النبي ﷺ على أن يعودوا إلى المدينة ويعتمروا في العام القادم ، ثم كتبوا بينهم صلحا عاما وفيه: (أنه لا يخرج من مكة مسلم مستضعف يريد المدينة إلا رُد إلى مكة، أما من خرج من المدينة وجاء إلى مكة مرتدا إلى الكفر فيُقبل في مكة) فكان في حقيقته وباطنه رحمة للمؤمنين الموحدين، وظاهره ظلم وتعد على المستضعفين الذين حيل بينهم وبين الهجرة إلى المدينة.

إسلامه

عندما رجع النبي ﷺ إلى المدينة اشتد العذاب على الضعفاء في مكة حتى لم يطيقوا له احتمالا و استطاع أبو بصير أن يهرب من حبسه فمضى من ساعته إلى المدينة يحمله الشوق ويحدوه الأمل في صحبة النبي ﷺ وأصحابه.
مضى يطوي قفار الصحراء، وتحترق قدماه على الرمضاء حتى وصل المدينة فتوجه إلى مسجدها، فبينما النبي ﷺ في المسجد مع أصحابه إذ دخل عليهم أبو بصير عليه أثر العذاب ووعثاءُ السفر وهو أشعث أغبر.

مسعر حرب

ما كاد أبو بصير رضي الله يلتقط أنفاسه حتى أقبل رجلان من كفار قريش فدخلا المسجد فلما رآهما أبو بصير رضي الله فزع واضطرب، وعادت إليه صورة العذاب، فإذا هما يصيحان: يا محمد رده إلينا بالعهد الذي جعلت لنا فتذكر النبي ﷺ عهده لقريش أن يرد إليهم من يأتيه من مكة فدعا أبا بصير.

فقال له: «يا أبا بصير، إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد عملت، وإنا لا نغدر، فالحق بقومك»

فقال: يا رسول الله ، تردني إلى المشركين يفتنوني في ديني؟

فقال رسول الله ﷺ: «اصبر يا أبا بصير واحتسب لك ولمن معك من المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا».

فخرج معهما أبو بصير فلما جاوزا المدينة نزلا لطعام، وجلس أحدهما عند أبي بصير وغاب الآخر ليقضي حاجته.. فأخرج القاعد عند أبي بصير سيفه ثم أخذ يهزه ويقول مستهزئا بأبي بصير: لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوما إلى الليل.. فقال له أبو بصير: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فقال: أجل والله إنه لجيد لقد جربت به.. ثم جربت.. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه.. فناوله إياه.. فما كاد السيف يستقر في يده.. حتى رفعه ثم هوى به على رقبة الرجل فأطار رأسه.. فلما رجع الآخر من حاجته.. رأى جسد صاحبه ممزقا مجندلا.. ففزع. وفر حتى أتى المدينة.. فدخل المسجد يعدو.. فلما رآه ﷺ مقبلا.. فزعا.. قال: «لقد رأى هذا ذعرا» فلما وقف بين يديه ﷺ صاح من شدة الفزع قائلا: قُتل والله صاحبي.. وإني لمقتول.. فلم يلبث أن دخل عليهم أبو بصير تلتمع عيناه شررا والسيف في يده يقطر دما فقال: يا نبي الله .. قد أوفى الله ذمتك.. قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم .. فضمني إليكم .. قال ﷺ: «لا» فصاح أبو بصير بأعلى صوته: يا رسول الله.. أعطني رجالا أفتح لك مكة.. فالتفت ﷺ إلى أصحابه وقال: «ويل أمه مسعر حرب لو كان معه رجال» ثم تذكر عهده مع قريش فأمر أبا بصير بالخروج من المدينة فسمع أبو بصير وأطاع.. وما حمل في نفسه على الدين.. ولا انقلب عدوا للمسلمين فهو يرجو ما عند الحليم الكريم.. من الثواب العظيم.. الذي من أجله ترك أهله وفارق ولده.. وأتعب نفسه.. وعذب جسده..

العمل و التضحية و الجهاد

نزل بالعيص وكان طريق أهل مكة إلى الشام فسمع به من كان بمكة من المسلمين فلحقوا به حتى كان في عصبة من المسلمين قريب من ستين أو سبعين وكانوا لا يظفرون برجل من قريش إلا قتلوه ولم يمر بهم عير إلا اقتطعوها حتى كتبت فيهم قريش إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم لما آواهم فلا حاجة لنا بهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة. وقيل إن أبا جندل بن سهيل بن عمرو كان ممن لحق بأبي بصير وكان عنده ·

وفاته

قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جندل.. وأبو بصير يحتضر..! فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه.. فدفنه أبو جندل مكانه وصلى عليه هو و من معه.

رضي الله عنك يا أبا بصير.

التطورات الإقليمية واثرها على العراق

سالم عبد اللطيف

تشهد الساحة الإقليمية تطورات غاية في التعقيد لتشابك الخيوط المحركة لبعض من هم داخل هذا المشهد في حين يسعى البعض الآخر الى تجاوز هذه العقبات من خلال المناورات واللعب السياسي أو الضغط العسكري المنضبط بضوابط الحراك حسبما ترسمه خريطة الاحداث.

المشهد الإقليمي يضم سوريا والعراق موضوع الحدث سوريا رئيسا والعراق ينتظر تطورات الموقف فيها بينم تمثل ايران اللاعب الرئيس المشاكس الممتلك لخيوط نسجها على مدى سنوات وحانت اليوم لحظة استخدامها في حين تقف تركيا ممسكة بمنظار نفعي تراقب الاحداث عن كثب وتسعى الى كيفية تمكنها من لعب دور دون ان تخوض رجلاها بوحل المشهد ويقف على جوانب المشهد داعمون بضوء اخضر غربي وهم دول الخليج العربي الذي يتميز دورها صعودا ونزولا حسب مقتضيات خارطة الطريق الغربية وفوق هذا وذاك تجد الاتحاد الأوروبي وامريكا يلعبان لعبة عض الاصابع ايهما يتورط اولا في ثنايا المشهد السوري وما ذاك الا من خلال تجربة العراق اولا وتكبد القوات الامريكية مر الهزيمة فيه وثانيا صلابة موقف الافغانيين الذين لقنوا الاتحاد الاوروبي درسا لن ينسوه وثالثا ما حدث في ليبيا ومحاولة لملمة شتات المناصعين لهم واعادة ترتيب الاوراق.

كل هذه الاحداث المحدقة بالمشهد الاقليمي في المنطقة تجد انعكاساتها وتداعياتها موجودة في المشهد العراقي ولنبدا بمفاوضات حكومة المالكي السرية لاستقدام قوات الاحتلال عبر تفعيل بنود اتفاقية ٢٠٠٨ او ما تعرف باتفاقية الاذعان باستقدام الجنود تحسبا لانقلاب الاوضاع في سوريا ما يجعل موقف حكومة المالكي هشا لا تصمد امام هذا المتغير القادم في حين عمد المالكي الى لعب دور الذراع الايرانية بدلا من حزب الله فراح يطرح نفسه في المحافل العربية على انه يمتك مبادرة للحل وفي حقيقتها تمثل التوجه الناعم لايران لسحب فتيل الازمة وليست محاولة لقاءالمالكي وفدا من معارضة سوريا الا في هذا الباب علما ان المعارضة التي تتحرك تحركا اقليميا تدرك مرامي حكومة المالكي واستماتتها لترتيب الامور حفاظا على استمراريتها،هذا من جانب ومن جانب اخر استنفرت حكومة المالكي جهودها لابتعاث ملفات قديمة تمكنها من تجييش الطائفية لمواجهة القادم وكذلك في الجانب الاخر عمدت الى تفعيل ملف الصحوات بعد ان اغلقته قبل عامين والمثير ان ملف الصحوات اليوم اعيد الى قائد قوات دجلة الذي يواجه الاكراد على تخوم كركوك وفي المناطق المتنازع عليها وهي فرية دستورية اثبتها هؤلاء العملاء جميعا في الدستور الملغوم ما يعنينا اختيار المالكي لربط ملف الصحوات بهذه القوة ربما لأن المالكي مزدوج الولاء بين امريكا وايران فهو يحاول هذه المرة اللعب بمزاوجة التصدي للاكراد بعناصر الصحوات فيضرب عدويه بعضهما ببعض فضلا عما يعوله من استقدام هذا العدد الذي وصفته مصادر حكومية بأن بقية عناصر الصحوات الذي لم يدرجوا بوظائف يبلغ اربعين الفا بمعنى اضافة اربعين الف مخبر سري للوشاية باي تحرك يستهدف وجوده.

خلاصة الأمر هل ينجح المالكي بمساعيه هذه وهل ان استقدام القوات الامريكية المحتلة واستئناف عملها سيصب في مصلحته وتثبيت حكومته وهل ان مساعيه للعب دور الذراع الايرانية البديلة عن حزب الله التي شلتها احداث سوريا سيتم بمباركة امريكية ام ان الامر على عكس ذلك بمعنى مجيئ القوات الامريكية للحد من سطوة القرار الايراني وتحكمه في القرار السياسي والعسكري في العراق هذه الاسئلة وغيرها كثير ستجيب عنها تطورات الاحداث في الساحة الاقليمية.

وستبقى دلالات الاحداث ومقتضاياتها تؤثر بشكل جلي في مآلاتها ما يقتضي الاعداد للمرحلة القادمة وتجهيز العمل وفق مقتضيات الحدث وان يتجنب العاملون في الساحة الردود الانفعالية وعد الالتفات الى حرائق صغيرة هنا وهناك لاشغالهم عن هدفهم الاهم.

الرسالة الخامسة والاربعون

(موعد التغيير)

المكتب السياسي

الحمد لله ولي النعم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعرب والعجم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه من الأمم.

مع اقتراب أيام الحج وعيد الأضحى المبارك ودخولنا في الأيام العشر المباركات؛ تتقدم كتائب ثورة العشرين بالتهاني لكل المسلمين في عموم العالم الإسلامي ولأهلنا في العراق وكل الفصائل المقاومة الثابتة على منهج الجهاد، وندعو الله أن يفرج عن الأمة ما فيه من كرب ويبدل عسرها يسرا والشدة رخاء ونصرا.

ونذكر بهذه المناسبة أبناء العراق عامة أن الواقع الأليم الذي فرض علينا لن يتغير بالأحلام والتمني؛ فالظالم لن يمل حتى يؤخذ على يديه والفاسد لن يشبع إلا إذا أوقف عن حده، وواهم من يعتقد أن الرضوخ للظلم ينجي والسكوت على ما يقوم به الفاسدون المفسدون مدعاة للنجاة؛ بل هي سفينة نركب بها جميعا وما الفاسدون إلا فئة قليلة تعبث بأجزاء السفينة؛ فإن لم تردع من الآخرين غرقت السفينة بالجميع.

إن منهج التغيير الذي باشرته شعوب المنطقة قد آتى ثماره للكثير منها وما زالت الأخرى تعمل عليه من غير يأس ولا تعب، والشعب العراقي ليس أقل من هذه الشعوب في شجاعته وقوة إرادته فهو السباق في هذا المضمار وقد شهد العالم جولات أبنائه في فصائل المقاومة وتكبيد قوات الاحتلال الأمريكي الخسائر الجسام التي أجبرته على الانسحاب الظاهري، ومن تلك المقاومة وثبات الشعب العراقي انطلقت الشرارة فكان درسا تعلمت منه شعوب المنطقة أن الشعوب أولى من الحكومات في الدفاع عن الأوطان، وأن قوة الشعوب أكبر من الحكومات التي تحتمي بالظلم والاضطهاد لتخفي فسادها.

ولقد شاهدنا جميعا الرعب الذي تعيشه حكومة الاحتلال الحالية وخشيتها من التململ الجماهيري ضد فسادها وطغيانها، وبدلا من محاولتها التخفيف لاستيعاب الغضب الشعبي رأيناها تمعن في ذلك الظلم والفساد فزادت عمليات الاعتقالات للأبرياء تستبق به الأحداث ظنا منها أنها ستخيف الناس فتمنعهم من المطالبة بحقوقهم.

وربما تشعر الحكومة الحالية باقتراب النهاية فأخذت عصابة هذه الحكومة بالاستعجال في تنفيذ أحكام الإعدام بحق الأبرياء؛ لأنها تريد الانتقام من أكبر عدد ممكن تفريغا للحقد الذي تعيش فيه، وهي كذلك تقوم بالمزيد من عمليات النهب للمال العام تجهزا للهرب بما استولت عليه من ثروات السحت.

إن العالم اليوم -ولاسيما دول العالم الإسلامي وفي مقدمتها دول الربيع العربي- مطالبون جميعا بالوقوف بحزم بوجه الإجرام لهذه الحكومة، وليس هناك من مسوغ أن يترك الشعب العراقي مرة أخرى وحده يعاني الظلم والجميع يتفرج عليه، فلقد استفحل الداء واستشرى الظلم والفساد وسيعم المنطقة أجمعها.

أما فصائل المقاومة التي لم تحد عن نهجها ولم تتلوث بمغريات المحتل وحكومته؛ فعليها أن تزيد من رص صفوفها وتتجهز لنصرة الشعب، فعلى الجميع اليوم واجب التغيير القادم، ولا خلاص للشعب العراقي إلا بالمشروع الذي نادينا به مع العديد من فصائل المقاومة الأخرى، فلابد من إزالة الاحتلال وإنهاء كل مشاريعه وإعادة بناء العراق بسواعد أبنائه المخلصين، ويكون العراق للجميع تسوده العدالة وتحافظ على ثرواته لبناء البلاد من جديد.

وإننا لنستبشر خيرا في الأيام القادمة باقتراب موعد التغيير هذا، ونسأل الله تعالى أن يعيننا على تحقيقه ليعود لنا ولأبنائنا وبلادنا الخير والرخاء وتنتشر المودة والإخاء وقد زالت عنه الشرور التي جاء بها المحتل ومن معه من الغرباء، إنه نعم الناصر ونعم المعين.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/ذي الحجة/١٤٣٣هـ

٢٠١٢/١٠/١٧

فحص السدادات (التصفير)

د . محمد الجبوري

فحص السدادات او التصفير هو عملية ربط العلاقة بين محور جف السبطانة للسلاح المراد فحص سداداته والموجه و المرقب والهدف بخط مستقيم واحد؛ وهي عملية تطبق على جميع انواع الاسلحة باختلاف انواعها مع الاخذ بنظر الاعتبار عيار السلاح وخواصه الفنية وهي بدورها تمنح حامل السلاح او مستخدمه ثقة عالية بسلاحه في اصابة دقيقة للهدف وسيتم شرح عملية التصفير للمدفع كونه سلاح مهم وينطبق الشرح بنفس الفكرة على الاسلحة الاخرى.

انواع الفحص

يقسم فحص السدادات الى قسمين من حيث مكان الفحص:

أ. الفحص الاعتيادي: وهو الذي يجري داخل الوحدة في حال عدم وجود سوفان في ادوات التسديد او كسور معينة فيها.

ب. الفحص المفصل: وهـــو الذي يجري في معامل الهندسة الالية لمعرفة مقدار السوفان الحاصل في ادوات التسديد.

حالات الفحص:

يجري فحص السدادات في الحالات التالية:

١. عند استلام المدفع من العينة لأول مرة.

٢. عند حدوث شذوذ في الاطلاقات.

٣. قبل استخدام السلاح للرمي.

٤. عند خروج المدفع من معامل التصليح.

الاستحضارات قبل الفحص

أ. اختيار دكة مستوية للمدفع.

ب. جعل المدفع في وضع الرمي (ادخاله الموضع).

ت. تهيئة الموجه والمرقب العائد للمدفع.

ث. تهيئة هدف فحص السدادات الخاص بالمدفع واذا لم يتيسر فاختيار شبح او نقطة دالة مرئية تبعد مسافة ١٠٠٠ الى ١٥٠٠م.

ج. تهيئة مزواة الميدان ومزواة الفحص.

ح. تهيئة مفك لوالب عدد ٢ صغير.

خ. تهيئة خيوط +شمع.

د. تهيئة مفتاح الابرة.

ملاحظه: يجب تنظيف قاعدة ادوات التسديد وتنظيف سطح الفادن (سطح مستوي اعلى سبطانة المدفع من الخلف لتثبيت المزواة عليه).

الفحص الاعتيادي

ويشمل خمسة انواع من الفحوصات:

الفحص الاول (فحص مزواة الفحص) ويقصد به فحص الآلة من اجل نفسها. نجعل السبطانة بوضع افقي؛ ثم نضع مزواة الفحص على السطح الفادن بشكل موازي للسبطانة ثم نجلب فقاعة التسوية لمزواة الفحص بالمنتصف بواسطة دولاب جهاز الارتفاع والانخفاض ثم نعكس او ندور مزواة الفحص بالعكس أي بزاوية ١٨٠ درجة ويجب ان تكـــون فقاعة مزواة الفحص بالمنتصـــف ايضاً؛ فإذا لم تكن الفقاعة بالمنتصف ينصـــف الخطأ الموجود في مزواة الفحص؛نصف الخطأ بأستخدام دولاب جهـــاز الارتفاع والانخفاض والنصـــف الاخر بواسطة لولب التنظيم الموجود على بدن المزواة ثم نكرر العملية حتى تستقر فقاعة مزواة الفحص بالمنتصف يدعى هذا الفحص فحص الالة من اجل نفسها.

الفحص الثاني (فحص دكة المدفع) نضع مزواة الفحص بشكل عرضي على سطح الفادن فإذا كانت فقاعة مزواة الفحص بالمنتصف فهذا يعني ان دكة المدفع مستوية واذا لم تكن فقاعة مزواة الفحص بالمنتصف نجلبها بالمنتصف بواسطة رفع او خفض احد الحواضن بواسطة اكياس الرمل او أي مواد اخرى ضمن الموضع.

الفحص الثالث (فحص فقاعة تسوية



الدواليب)

نضع مزواة الفحص على قاعدة الموجه بشكل عرضي موازيا لفقاعة تسوية الدواليب ثم نجلب فقاعة مزواة الفحص في المنتصف بواسطة لولب التسوية ثم نلاحظ فقاعة تسوية الدواليب يجب ان تكون في المنتصف فاذا لم تكن في المنتصف نفتح الغطاء الجانبي للفقاعة بواسطة مفك اللوالب حيث تظهر بعد رفع الغطاء اربع لوالب صغيرة تستخدم لجلب فقاعة تسوية الدواليب في المنتصف بواسطة مفك اللوالب الصغير ثم نعيد شد الغطاء.

الفحص الرابع (فحص مقياس الارتفاع؛ طبلة المسافة؛ دولاب طبلة المسافة؛ زاوية النظر)

نضع مزواة الفحص على قاعدة الموجه بشكل موازي للسبطانة ثم نجلب فقاعة مزواة الفحص بالمنتصف بواسطة دولاب طبلة المسافة؛ نلاحظ مايلي:

مقياس الارتفاع يجب ان يكون في الصفر فإذا لم يكن في الصفر نفتح اللوالب عدد ٢ ونجلبه على الصفر ثم نشد اللوالب.





طبلة المسافة يجب ان تكون في الصفر ايضا فإذا لم تكون في الصفر نفتح اللوالب الاربعة على نفس الطبلة ثم نجعلها على الصفر ونعيد شد اللوالب.

دولاب طبلة المسافة يجب ان يكون في الصفر فإذا لم يكن على الصفر نفتح اللوالب الاربعة على نفس الدولاب ونجعله على الصفر ثم نعيد شد اللوالب.

زاوية النظر: المقياس الرئيسي يجب ان يكون على ٣٠٠٠ والمشعر يجب ان يكون على الصفر والفقاعة يجب ان تكون في المنتصف فإذا لم يكن المقياس الرئيسي على ٣٠٠٠ نفتح اللوالب عدد٢ ثم نجعله على ٣٠٠٠ ثم نعيد شد اللوالب والمشعر اذا لم يكن على الصفر نفتح اللولب الجانبي ثم نجعله على الصفر ونعيد شد اللوالب اما بالنسبة للفقاعة اذا لم تكن في المنتصف نفتح غطاء جانبي للفقاعة حيث توجد٤ لوالب صغيرة تستخدم لجلب الفقاعة في المنتصف ثم نعيد شد الغطاء.

الفحص الخامس (فحص الاستقامة) وهو ربط العلاقة بين السبطانة والموجه والمرقب والهدف بخط واحد وهو الاساسي في عملية التصفير.

طريقة الفحص:

نضع الموجه في محله ونثبته جيدا؛ نضع الخيوط المتقاطعة على مقدمة فوهة السبطانة بعد تثبيتها بمادة الشمع؛ اخراج مجموعة الابرة من محلها داخل كتلة المغلاق؛ و نضع هدف فحص السدادات الخاص بالمدفع المراد تصفيره بمسافة ٥٠م عن فوهة المدفع واذا لم يتيسر الهدف نختار شبح او نقطة دالة قريبة تبعد مسافة ١٥٠٠م من فوهة المدفع وذلك لان هدف الفحص مصمم برسمه لمسافة ٥٠م.

نجلب السبطانة على التقاطع المخصص للسبطانة من خلال النظر من فتحة الابرة في كتلة المغلاق ونطابق التقاطع الموجود على فوهة السبطانة من الامام على التقاطع الموجود في هدف فحص السدادات الخاص بالسبطانة ثم ننظم الموجه على الدرجه ٣٠٠٠ ونطبق السهم الموجود على التقاطع الخاص بالموجه الموجود في هدف فحص السدادات ثم نلاحظ مايلي:

- الطبلة الرئيسية للموجه يجب ان تكون على الدرجة ٣٠٠٠ فإذا لم تكن نفتح اللوالب الاربعة الصغيرة الموجودة على الطبلة ونجعلها بعد تدويرها على الدرجة ٣٠٠٠ ثم نعيد شد اللوالب.
- المشعر يجب ان تكون اشارته على الصفر فإذا لم تكن نفتح اللولب الجانبي ونجعله على الصفر ونشد اللوالب بواسطة مفك اللوالب.

وبهذا يكون المدفع قد تم فحص سداداته وتصفيرها نحو الهدف بشكل دقيق وبالامكان على هذه الفكـرة اعادة العملية على الاسلحة الاخـــرى مع الاخذ بنظر الاعتبار عيار السلاح وخواصه الفنية.

الحج.. جهاد.. والجهاد.. حج

حامد النجم

مع عقد النيّة وإعداد الزاد والراحلة للخروج إلى الله وبيته والعتيق مفتتحاً رحلته بـ (لبيك اللهم لبيك...) هناك في الوطن ثلة مؤمنة صابرة قد عقدت النيّة وأعدت النَفْس مع العدة والعتاد وأتمت الصفقة.. للجهاد في سبيل الله ضد المحتل الصائل على ديار المسلمين وأعراضهم.. فكان لكل من الفريقين حجٌّ.. هذا يحج لبيت الله.. وهذا يحج لنصر الله أو الشهادة في سبيله.

وبما إن العبادات -كما صنفها العلماء- منها بدني كالصلاة والصيام، ومنها ماليّ كالزكاة، ومنها ما يجمع الاثنين كالحج، ومثل الحج الجهاد؛ يجتمع فيه التضحية بالمال والنفس والجهد، وكأن الله عز وجل لما فرض علينا الحج إلى بيته من حلال أموالنا، والجهد المبذول في المناسك كلها، والابتعاد عن الأهل مع ترك النفقة لهم؛ كأنه تدريب على الجهاد والتضحية والقتال في سبيل الله، فلا غرابة أن نجد آيات الحج في سورة البقرة تأتي مباشرة بعد آيات الجهاد وفي سياق واحد متصل.

والمتأمل الذي يجد أن قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥]؛ جاء في الموقع الذي ينتقل فيه سياق الآيات من الحديث عن القتال والجهاد إلى بيان موضوع الحج والعمرة؛ يدرك دون أدنى شك أن الجوانب التربوية التي يستلزمها الحج هي ذاتها التي يقتضيها الجهاد، لأنهما يشتركان في أن تحقيقهما يتطلب اجتماع عناصر أربعة أساسية، ونعني بها البدن والروح والمال، فضلاً عن النيّة، فالله تعالى في هذه الآية يقول لنا: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾؛ أي أنفقوا في الجهاد، ثم يأمرنا بعدها بقوله: ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾؛وذلك لأن الإنفاق هو إخراج المال إلى الغير الذي يؤدي لك مهمة تفيد في الإعداد لسبيل الله، كصناعة الأسلحة أو الإمدادات التموينية، أو تجهيز مبانٍ وحصون، هذه أوجه إنفاق المال، وبالمقابل، فقد قال أكثر أهل العلم أن التهلكة هي ترك الجهاد، والمعنى العام الذي يُفهم من هذا التوجيه أن الجهاد والإنفاق المالي من أجله.. سببٌ لحجب الهلاك عن الأمّة، فإذا صانت الأمة نفسها عن الوقوع في التهلكة استحقت أن تكون قريبة من الله ربّها بالتقرب إليه في عبادة كفيلة أن تحط عن مؤديها ما تقدم من ذنوبهم فيرجعون كيوم ولدتهم أمّهاتهم، وتلك هي ثمرة الحج.

وللرحلتين معانٍ ودروس وعبر كثيرة وكبيرة.. قد تتشابه في تفاصيلها.. فرحلة الحج فيها من التعب والتحمل والصبر ومخالطة رفقة السفر واختلاف معادنهم فضلاً عن ترك الأهل والأولاد.. والخارج للحج قد أوكل أمره لله فإن مات في رحلته أو أثناء مناسك حجه فقد وقع أجره على الله، وكذلك رحلة الجهاد في سبيل الله والمجاهدين يواجهون كل تلك، وفوقها مقارعة العدو وكيده وعملائه وخبثهم، ولذلك جعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (الجنة تحت ظلال السيوف). والحاج يعود من رحلته نافضاً عن كاهله الذنوب ليعمّر الأرض التي جعله الله فيها خليفة.. وكذلك المجاهد يعود من جهاده منتصرا ليُغيّر الظلم بالعدل والمساواة.. والقهر والاضطهاد بالحرية وسماحة والإسلام.. أو يعود من جهاده عريساً شهيداً بأبهى حُلّة يزفّ إلى الجنة وتتلقاه الحور العين.

ومما تقدم نستنتج أن من أبرز وجوه الترابط بين الجهاد والحج أن الأول يصون الأمّة خارجيًا ويؤمّن لها الوقاية اللازمة من أي خطر يتهددها، فيما يتكفل الحج بصيانتها من الداخل بتطهير نفوس أبنائها وتصفية قلوبهم، ومحو الذنوب عنهم ليتسنى لهم الانتصار على عدوّهم، ولقد جاء في الأثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قوله: «نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد، لكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء، فلو تساوت الذنوب لانتصروا علينا بالعدة والعتاد»، ومن هنا كان دور الحج في منظومة العبادة عاملاً مكملاً للمجاهدين باعتباره وسيلة من وسائل تحقيق الانتصار.

انسداد الأفق السياسي في العـراق

حارث الأزدي

حين تكتب كلمة انسداد في محرك البحث تفاجئك كلمات تسبقها كلمة انسداد؛ وهي: الأذن، والأنف، والشريان التاجي، والأمعاء... والقائمة تطول، لكن ليس من بينها انسداد الأفق على الإطلاق، فلطالما ارتبطت لفظة الأفق بكلمة الواسع، لكن إذا أضيفت كلمة السياسي إلى الأفق فستجد الانسداد واضحاً ولا تحتاج الإشارةُ إليه لكثير عناء، لا سيما أن الأفق الناشئ في العراق صناعة احتلالية. الأفق السياسي مصطلح تتلاعب به الألسنة بتغيير مراميه حسب المخطط وحسب الانتماء، بل حسب الهوى، إلى أين يميل يمكن أن يسد الأفق من زاوية نظره الضيقة أو يفتحه إذا كانت الزاوية مفتوحة ويُنظر منها إلى الأفق من عل.

إذن: الانسداد والأفق والسياسي والعراق متلازمات هذه المقالة لبحث التدافعات والإزاحات والنزاعات والتكتلات التي تنتمي إليها وتتبناها أحزاب السلطة الحاكمة في العراق، وهؤلاء يمثلون الفسطاط الأول، بينما يمثل الفسطاط الثاني (مجموع القوى المناهضة والممانعة لمشروع الاحتلال) الذي تكالبت عليه القوى الاحتلالية وقوى التمدد الإقليمي الإيرانية، فهو فسطاط العمل السياسي المناهض والممانع للاحتلال ومشروعه.

وللأمانة القلمية ستتناول هذه المقالة الانسدادين؛ انسداد أفق أحزاب السلطة المنخرطة في المشروع الأمريكي، وكذلك انسداد أفق بعض القوى الرافضة للاحتلال، ما يجعلها عرضة للاختراق والانصياع أو الانخراط بمشروع كان يناكفه ويرفضه.

من معالم انسداد الأفق السياسي للفسطاط الأول أطروحات المشاريع التفكيكية أو تلك التي تدّعي التكتلية الجديدة أو التسقيط السياسي وما إلى ذلك من مشاريع القصدُ منها الاستفراد والاستقواء بما يملكه كل طرف منهم من دعم الإدارة الأمريكية أو الاعتماد الإيراني أو أي طرف يمتلك خيطاً من خيوط اللعبة السياسية الجارية في العراق.

العملية السياسية اليوم في العراق يمتلكها رئيس الوزراء نوري المالكي، فبيده عناصر الاستقواء مجتمعة فيما يخص تهديده باقي شركائه، فهو يمتلك السلطة والمال، يمتلك المؤسسات الأمنية؛ وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والأمن الوطني والمخابرات، بإدارتها بالوكالة مع مضي أكثر من نصف مدته الثانية، ومعالجاته تشي بالتحضير لولاية ثالثة مع انسداد أفق شركائه في التحرك والمناورة، ولم يعد عند طالبي المناصب سوى الارتماء بحضن مشروع المالكي وتسويقه على أنه المنقذ للعملية السياسية والمذهب، أو أن انهيار العملية السياسية قادم على رؤوسهم إن لم ينخرطوا في مشروعه، وليس غريباً على أي متابع ما للمال السياسي من فعل في تغيير القناعات وانصياع التوترات.

دارت على مدى أشهر قليلة أطروحة سحب الثقة من المالكي تبناها خصمه المفترض إياد علاوي رئيس كتلة العراقية، ومسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبغض النظر عن نجاعة هذه الفكرة بمحاولة الحراك الداخلي في العملية السياسية، فالمراقب السياسي يرى فيها مشروعاً غريباً عن العراق مثلما العملية السياسية التي صنعها المحتل، فهي لا تختلف كثيراً عنها، ومع أن هذا الحراك المطروح لا يعني كثيراً تغيير الوجوه، لكن القوى الإقليمية المتمددة في العراق ترى ذلك تنافساً وتدافعاً لا بد من الدخول في خضمه، ما استدعى دخول مقتدى الصدر وتصدره شاشة التصريحات السياسية بضرورة عزل المالكي لاستحواذه على السلطة عبر بوابة سحب الثقة، ولما كانت كتلة علاوي وكتلة الأكراد بزعامة البرزاني لا تكفي لجمع الأصوات المطلوبة، تكفل مقتدى الصدر بإتمام عدد الأصوات من كتلة الأحرار التي تنتمي لتياره وتمثل (٤٠ صوتاً) لطرح قضية سحب الثقة من المالكي، ومن خلال قراءة متعمقة لأسلوب التصعيد الموحي بأن سحب الثقة صار وشيكاً، يتفاجأ المراقب لهذه القضية بأن ثمة تصريحات توحي أيضاً بالتراجع، وهذه التصعيدات والتراجعات لها أسباب يمكن إجمالها بالتالي:

أولاً: إن شركاء العملية السياسية لا يصلون إلى مرحلة كسر العظم فيما بينهم مهما تطور خلافهم؛ لأن ذلك يعدّ من السيد الأمريكي خطاً أحمر.

ثانياً: إن معظم اللاعبين إنما هم طارئون على السياسة، فهمهم الأول جني الأموال من السحت الحرام وليست هناك قضية للانتماء.

ثالثاً: إن عملية التفكيك التي اتبعها المالكي لم تكلفه كثيراً، فقد وعد بمشاريع مقاولات للنواب المنسحبين من قضية سحب الثقة، وتعيين بوظائف لا تقل عن مدير عام لـ ٢٥ شخصاً من أقارب النائبات اللاتي يسحبن تواقيعهن، فحقق بذلك ترغيباً لمن يريد أن يعب من المال الحرام، ويقابله ترهيب مزدوج لمن يبقى في قضية سحب الثقة من المالكي، وسلاحه في ذلك المادة ٤؛ إرهاب لتجريم أي نائب يسعى لسحب الثقة منه إن كان مخالفاً له في المذهب، أما إذا كان موافقاً له في المذهب ويناكفه فإن ترتيب ملفات الفساد لن يكون بعيداً عن متناول القضاء العراقي الذي

يستطيع تحريكه وقتما يشاء.
ماذا يمكن أن يدل هكذا نوع من الحراك من داخل العملية السياسية غير على انسداد في الأفق السياسي؟ بل ربما يمكن وصفه بنتيجته التي آلت إليه بأن هشاشة الموقف راجعة إلى نوعية الاختيار التي أرادتها إدارة الاحتلال الأمريكي في العراق لمشروع تريد تسميته (العملية السياسية).
العملية السياسية في العراق هشة باعتراف أصحابها المنخرطين فيها، وليس ذلك تجنياً، وإن إطلاق مصطلح انسداد الأفق السياسي عليها تحصيل حاصل لطبيعة تشكيلها، فهي مجموعة شركاء متشاكسين يربطهم راعٍ واحد الجميعُ متفق على اتباعه فيما يريد أو يهوى ويطيعونه إلى أي طريق يريدهم أن يسلكوه، وقديماً قيل والأمثال تضرب ولا تقاس (الغنم تتبع راعيها)، فالانسداد يتأتّى من أن هذا الراعي ترك مساحة للتحرك والمناكفة والتدافع داخل حدود مساحة حددها بدقة، فالمطروح على هذه الساحة لا يتعداها، ويعلم جيداً من يطرح أي مشروع أن هناك خطوطاً لا يمكنه تجاوزها وقد سمح بها سيدهم من أجل إضفاء مسحة واقعية على الحراك ليحسب الناظر من غير هذه الساحة أو الذي يبعد عنها بمسافة ما أن حراكاً حقيقياً وعملية سياسية قائمة على قدم وساق، لكن هذه المحددات وتلك المساحة وهاتيك التصورات لم تعد تجدي نفعاً بتزاحم اللاعبين المستأجرين وخروجهم على بعضهم بالإزاحة والإقصاء بغية ضمان بطاقة التأهل لمرحلة بديلة يحاول أن يلعبها راعيهم، أو أنهم هكذا يحسبونها بأنه من الممكن التجديد لمرحلة لاحقة غير آبهين بانسداد الأفق السياسي وانغلاق النفق الذي اختاروه وهم يمنون أنفسهم أن ثمة مخرجاً في نهايته وإذا بهم في متاهة، لا سيما أن أخبار الاضطراب الإقليمي بدأت تضغط عليهم فراحوا يستصرخون النعرات الطائفية لركوبها مرة أخرى كما فعلوا في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧، لكن ليس في كل مرة تسلم الجرة كما يقال.

الحقيقة التي تظهر للمراقب للشأن العراقي ويجب الإشارة إليها، هي أن هذه العملية صنعت أناساً لم يكونوا قبل دخولها شيئاً يذكر، بمعنى أنهم لم يصنعوها لكنهم متكئون عليها يستندون إلى توجيهات مخرج هذا العمل البائس الذي عيّنهم واعتمدهم أدوات لمشروعه.

وفي الفسطاط الثاني القوى المناهضة للاحتلال والممانعة لمشروعه الرافضة بقوة الانخراط فيه على مدى ما يقرب من العقد من الزمن تكللت جهودها بنجاحات وإنجازات قلّ نظيرها في تجارب حفظها التاريخ وتغنت بها الشعوب الحرة، ومع ذلك فإن هذه الإنجازات وذلك الصمود لا يعني مطلقاً عدم مراجعة الخطوات السابقة والتهيؤ لخطوات لاحقة في ضوء هذه التطورات، فلا يجب أن يقودنا الاكتفاء بالإنجازات إلى عدم الالتفات إلى مواطن الفشل، فالفشل في موضع ما لو تأملناه بعين النقد والمواجهة لدلّنا بالتأكيد على طريق لم نسلكه لمعالجته. لقد عانت هذه القوى بعض الانسدادات في أفقها السياسي، بعضها داخلية، وأخرى خارجة عن إرادتها؛ نظراً لتكالب القوى الدولية ووقوف القوى الإقليمية ضدها بشدة.
القوى العراقية الرافضة للاحتلال ومشروعه ميدانها الواقع بكل تشابكاته، ومعايشة الواقع تدعوها لمراجعة التصورات بصورة مستمرة، لأن الواقع تتحكم به متغيرات ومخططات تختلف ما بين مرحلة وأخرى، ومعالجة الواقع بتصورات مسبقة من دون تحديثها تجعل بين الواقع والمعالجة تنافراً وعدم استجابة.
ما يعنينا اليوم ونحن في مرحلة ما بعد التطورات الإقليمية في المنطقة، أن القوى الرافضة لا بد لها أن تطرح مشروعها الأول بآليات جديدة تستطيع معها الصعود إلى منصة الحدث، وأن تكون قضيتها حاضرة في المشهد السياسي. وفي ظل المتغيرات الجارية في المحيط الإقليمي للعراق، لم يعد بإمكان قوة منفردة البقاء والاستمرار من دون وحدة واتحاد أو قل على أقل تقدير تنسيق الفعل الميداني وتحديد أهداف التغيير المنشود بنوعيه؛ القريب والاستراتيجي البعيد المدى.

من بين أخطر التحديات التي واجهت القوى العراقية الرافضة لمشروع الاحتلال، وجود شخصيات قابلة للشراء، صحيح أنها من خارج هذه الحركات، لكن التقسيم البريمري (نسبة للحاكم المدني بول بريمر الحاكم بأمر الاحتلال الأمريكي في العراق) يجعل هذه النماذج محسوبة على مكون معين، فتمت محاربة الحركات بمن ينتمون إليها نسباً عشائرياً أو انتساباً مذهبياً؛ لتشويه صورة الحركة مرة، وشيطنتها في مرة أخرى، والإيحاء بأن ثمة أناساً ينتمون للشريحة نفسها التي تنتمي إليها حركات الرفض في غالبها، يقبلون الانخراط في مشروع الاحتلال، وقد نجح فعلاً المحتل الأمريكي في استقطاب بعضهم والإغداق عليهم لمدة معينة، واليوم تعمل الحكومة بالأسلوب نفسه فيما يسمى المصالحة الوطنية، فهي أكذوبة لا يمكن تصديقها إلا ممن ارتضى لنفسه بيع موقفه.

خلاصة القول: إن الانسداد في الأفق السياسي ينبغي أن لا يكون نهاية المطاف، فإذا كان الانسداد في طريق ما نتيجة أسباب يمكن معالجتها، فلا بد من تتبع طرق العلاج. أما بالنسبة لانسداد أفق العمل السياسي للعملية السياسية الجارية في العراق، فإنه راجع بالتأكيد إلى بنيوية هذه العملية، وهو نتيجة طبيعية لها، والحل يكون بتمكين أبناء العراق من إقامة حكومة تكنوقراط تعمل على إدارة الدولة لمدة سنتين لتهيئة الظروف والأحوال لعمل الأحزاب وإقامة انتخابات حرة يستطيع أبناء العراق فيها ممارسة حقهم من دون تأثير خارجي أو إرهاب داخلي، لتأتي بعد ذلك مسؤولية كتابة الدستور وإقامة الحكم الرشيد على أساس صحيح، أما غير ذلك فلن تكون له نتيجة سوى الانسداد السياسي.





أيمن أحمد رؤوف القادري

فجِّرِ الثورةَ ماءً وترابا ... وارْوِها من دمك المُرِّ شرابا
أسْمِعِ الدنيا رعوداً حُرَّةً ... خلعتْ أفئدةَ الكُفْرِ ارتعابا
امْلإِ الأفقَ سحاباً ممطراً ... يزرعُ الميدانَ نصراً... وخرابا
أضرِمِ النارَ لنُلقي فوقَها ... جثثَ الكفّارِ تُذكيها التهابا

فجِّرِ الثورةَ ماءً وترابا

يا ابنَ بغدادَ، تجلَّدْ واثقاً ... واسقِهِمْ من كأسِكَ اليومَ عذابا
يا ابن بغدادَ، أبِدْ طغيانَهمْ ... واصطنِعْ نهرَ دمٍ، يعلو الركابا
قلْ لهمْ في صرخةٍ هادرة: ... زحفَ الرَّكْبُ ولَن نخشى الكلابا
قل لهم: موتوا، فإنِّي مسلمٌ ... قشعَ الظُّلمةَ عنه، والضبابا

فجِّرِ الثورةَ ماءً وترابا

اشفِ قلبي من جراحٍ مُرَّةٍ ... نثرتْها دولُ الغرْبِ شعابا
جسدي محترقٌ.. ملتهبٌ ... جسدي يزرعُه الباغي حرابا
انزعِ الحَرْبةَ، أنقذْ جسدي ... ففؤادي لم يزلْ يغلي اضطرابا
من عقودٍ وأنا منتظرٌ ... هذه السّاعةَ تشتدُّ اقترابا

فجِّرِ الثورةَ ماءً وترابا

أرْجِعِ المجْدَ بـ«حطّينَ»، لنا ... تاقتِ الأنفُسُ، للنصرِ فآبا
واغْرِزِ الرايةَ في عزْمِ فتىً ... مسلمٍ، قلَّدَ بالعزِّ الهضابا
رايةُ الإسلامِ إنْ مُدَّتْ لها ... يدُ باغٍ، جعلَ الباغي سرابا
فارفعِ الصَّوتَ هتافاً جارفاً ... مزِّقِ الصَّمتَ، ولا تخْشَ الذئابا

فجِّرِ الثورةَ ماءً وترابا



وصف الدنيا

قال الشافعي رحمه الله:

ان الدنيا دحض مزلة، ودار مذلة، عمرانه الى خرائب صائر، وساكنها الى القبور زائر، شملها على الفرق موقوف، وغناها الى الفقر مصروف، الاكثار فيها اعسار، والاعسار فيها يسار. فافزع الى الله، وارض برزق الله، لا تتسلف من دار فنائك الى دار بقائك، فان عيشك في زائل، وجدار مائل، أكثر من عملك، وأقصر من أملك.

إن الرياح إذا اشتدتْ عواصـــــفها فليس ترمي سوى العالي من الشجرِ

من الذي لا يخاف أحداً؟

وقيل لحكيم من الذي لا يخاف أحداً؟ فقال: الذي لا يخافه أحد، فمن عدل في حكمه، وكفَّ عن ظلمه، نصره الحق، وحسنت لديه النُعمى، وأقبلت عليه الدنيا، فتهنَّى بالعيش، واستغنى عن الجيش، وملك القلوب، وأمن الحروب، وصارت طاعته فرضاً، وظلت رعيته جنداً، وإن أول العدل أن يبدأ الرجل بنفسه، فيلزمها كل خلة زكية، وخصلة رضية، في مذهب سديد، ومكسب حميد، ليسلم عاجلاً، ويسعد آجلاً. وأول الجور، أن يعمد إليها فيجنبها الخير، ويعوِّدها الشر، ويُلبسها الآثام، ويغبغبها المدام، ليعظم وزرها، ويقبح ذكرها.

المعتقلون الأحرار

نجاح عبدالمؤمن

تدور في العراق أحداث جسام، وما يبدو منها للعيان أقل بكثير مما يجري في الظلام..

ففي غياهب السجون، عشرات الآلاف من الأحرار؛ معتقلون، يُعذبُون، والمئات منهم كل يوم يُساقون، فيُعدَمون، وهم عن الجريمة أبعد ما يكون، ليس لهم ذنب سوى قولهم إنّا مؤمنون، وللحرية طامحون، ولبلادنا مخلصون..

ومن هنا تبدأ بالأسى الحكاية، وتُروى بالدموع الرّواية..

منذ أن وطأت أقدام الغزاة ثرى أرض السواد، وأبناءُ الرافدين لم يذق أحدهم طعامًا يهنأ به، أو يجد راحة في وسادة أو فراش يريح جسده الذي أضنته طوارق الأحداث، غير أنهم ـ لأصالتهم ـ نسجوا حُلل مجدهم بخيوط من حرير، ورسموا حروف تاريخهم بأقلام من ذهب؛ فالتهبت جذوة المقاومة وصبّت جام غضبها على المحتل حتى غدى رعديدًا يحاول إيجاد ملجأ يحتمي به من انهمار الرصاص والقنابل وزلزال الهجمات المستمرة؛ واحتضن العراقيون أبناءهم وإخوتهم المجاهدين فآوَوْهم ونصروهم وحموهم واحتملوا سياط العدو التي سلّطها عليهم فلم يخذولهم، حتى أُسقط في يده وانهارت قواه ولم يعد يقوى على الصمود أمام نيران المقاومة المستعرة.. فما كان منه إلا أن عمد إلى اعتقال الأبرياء من الناس بغية الضغط على المقاومة كي تكف عنه وتنشغل، أو تخفف من ضربتها أو ترتحل، لكنه لم يجنِ من ذلك إلا الويل والثبور، فقد تلقى صدمة موجعة وهو يرى صموداً وصلابة يعتليهما صبر مبرور.

ولأن احتلال العراق جرى وفق مخطط صليبي يستهدف الإسلام وأهله، فقد وجد جيش الاحتلال في عمليات اعتقال الناس أداة تحقق له مآرب شتى في هذا الصدد، فأخذ يزج بالعراقيين رجالاً ونساءً، وحتى الأطفال منهم، في سجون ومعتقلات جرت فيها أهوالاً شابت لها رؤوس الشبيبة، وتلاشت منها عقول الكهول..! فقضى في داخلها من قضى وأصيب بالعوق من أصيب؛ جرّاء انتهاكات وتعذيب وحالٍ إلى الموت قريب.

ومرّت السنون، فاكتظت السجون ..

غدت زمام أمور العراق التي استولى عليها الغرباء؛ ألعوبة بيد عملاء الاحتلال من حكوماته التي استخدمها وسائل وأدوات يتحكم بها فتلبي له ما يريد، فحين اختارت قواته الانزواء داخل قواعدها مثخنة بجراحها، وأعلن زورًا أنها انسحبت؛ أطلق العنان لأولئك العملاء فأمسكوا السوط السّخين وانهالوا به على كل معتقل وسجين، حتّى علا منه الأنين؛ يملأ الأرجاء يحكي، عن معاناة وشجْوٍ ثم يبكي.. علّه يُسمع أصحاب الصَّمم، الأدعياءَ الكاذبين عصبةَ «الأمم»!

ومن عجيب ما جرى.. أن السجون وضعت، واخترعت؛ لأجل إصلاح الورى، وكبت كل مجرم يرى؛ في مسلك الباطل حقا يُشترى..

لكنها عند عصابة الطائفيين الحاكمين اليوم في العراق أصبحت محطة للانتقام الصُراح، بالتعذيب وزهق الأرواح.. إنه انقلاب واضح وشامل على كافة القيم والمبادئ والاعتبارات التي يسر عليها النظام الإنساني المجبول بالفطرة على محاسبة المجرم الخائن، وحظر المساس بالبريء الآمن.

إن الحكومة الحالية المشبعة بالحقد الأسود؛ يوم أن انهارت متهالكة تبحث عن سعار الانتقام، وتمرغّت بالطائفية من منبت شعرها حتى الأقدام، لم يكفها سوم المعتقلين سوء العذاب، الذي يسلب من هوله الألباب، بل راحت تمارس القتل بالإعدام.. بصورة مروّعة، مهولة ومفزعة..!

أما استَضافتْ سمعَكم حكايةُ المعتقل الضرير.. هو الذي أعدمه سجّانه مفتقر الضمير..؟

إنه (عزت)، ذلك الشاب ابتلاه الله بفقدان البصر، منذ الصغر، فلم يعاني من ضجر، بل كان في إيمانه قويّا، محافظا متزنا أبيا، يقول عنه صحبه: كل من شاهده أو كلّمه أحبّه.. ماذا جرى؟

في إحدى ليالي العراق المظلمة، اقتحمت منزله شرطة حكومة الاحتلال واعتقلته، وحين يُعرف السبب يبطل العجب، إذ ليس من مبرر لاعتقاله سوى انتمائه لدينه وحبه لأرضه، وهذه بحد ذاتها أسلحة خطيرة يخافها الغرباء.. لأجلها قد اعتقل، فصار خطبه جلل..

وكان هذا حاله، حتى أقدمت شلة العصابات المرتزقة على ارتكاب جريمة إعدام وجبة جديدة من المعتقلين، كان (عزت) من بينهم، فلم يبزغ فجر أحد أيام الصيف إلا وكان جثمانه معلقا على حبل غليظ تداعبه نسيمات الصباح، فيما سمت روحه إلى جنان ربه، تزفه الملائكة شهيداً.

هكذا تنتهي القصة، لتبين لنا ميزان التفاضل بين الشجاعة والخور، الشجاعة التي لا تكون إلا بالصبر والصمود الذّين تتألق أنوارهما في جباه المعتقلين، وتطوف به أرواح الشهداء الخالدين، فتمتد بين الأزقة البيوت، لتكتسح الظلمة والخفوت.

عملية العدد





قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف هاون في ٢٠٠٩/١٢/١٥


قال الله تعالى:
وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ